

تفسير البغوي

- 24 - قوله تعالى : { يا أيها الذين آمنوا استجبوا ^ا وللرسول } يقول أجيبوها بالطاعة { إذا دعاكم } الرسول A { لما يحييكم } أي : إلى ما يحييكم قال السدي : هو الإيمان لأن الكافر ميت فيحيا بالإيمان .
- وقال قتادة : هو القرآن فيه الحياة وبه النجاة والعصمة في الدارين .
- وقال مجاهد : هو الحق .
- وقال ابن إسحاق : هو الجهاد أعزكم ^ا به بعد الذل .
- وقال القتيبي : بل الشهادة قال ^ا تعالى في الشهداء { بل أحياء عند ربهم يرزقون } (آل عمران - 169) .
- وروينا [أن النبي A مر على أبي بن كعب B وهو يصلي فدعاه فعجل أبي في صلاته ثم جاء فقال رسول ^ا : ما منعك أن تجيبني إذ دعوتك ؟ قال : كنت في الصلاة قال : أليس يقول ^ا D : { يا أيها الذين آمنوا استجبوا ^ا وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم } ؟ { فقال : لا جرم يا رسول ^ا لا تدعوني إلا أجبت وإن كنت مصليا } [.
- قوله تعالى : { واعلموا أن ^ا يحول بين المرء وقلبه } قال سعيد بن جبير و عطاء : يحول بين المؤمن والكافر وبين الكافر والإيمان .
- وقال الضحاك : يحول بين الكافر والطاعة ويحول بين المؤمن والمعصية .
- وقال مجاهد : يحول بين المرء وقلبه فلا يعقل ولا يدري ما يعمل .
- وقال السدي : يحول بين الإنسان وقلبه فلا يستطيع أن يؤمن ولا أن يكفر إلا بإذنه .
- وقيل : هو أن القوم لما دعوا إلى القتال في حالة الضعف ساءت ظنونهم واختلجت صدورهم فقليل لهم : قاتلوا في سبيل ^ا واعلموا أن ^ا يحول بين المرء وقلبه فيبدل الخوف أمنا والجبن جرأة { وأنه إليه تحشرون } فيجزىكم بأعمالكم .
- أخبرنا أحمد بن عبد ^ا الصالح ^ا أنا أحمد بن الحسن الحيري أنا حاجب بن أحمد الطوسي أنا محمد بن حماد ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن أنس بن مالك B قال كان رسول ^ا أكثر أن يقول : [يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قالوا : يا رسول ^ا آمنا بك وبما جئت به فهل تخاف علينا ؟ قال : القلوب بي أصبعين من أصابع ^ا يقلبها [